Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأن يستخرج ويحلّل رأي الجرجاني في اللّغة ومفهومه لها . ويرتكز هذا المفهوم على مسألتين أساسيتين :

المسألة الأولى هي : « أنّ الألفاظ لم توضع كما أنّها لا تستعمل لتعيّن الأشياء المتعيّنة بذواتها »[87] . وإنّما نستعملها لنحرّك صورا ذهنيّة كامنة في نفوسنا عن طريق تجاربنا أو تجارب غيرنا .

يضرب مندور مثلا بكلمة « رجل » فيقول : « فعندما تقول «رجل» لا يمكن أن يثير هذا اللفظ في نفوسنا شيئا ما لم تكن في ذهننا صورة الرجل ، اللفظ رمز لها ومحرّك »[88] وإذن « فمفردات اللّغة ليست الا رمزا لصور ذهنية محصلة من قبل »[89] .

وأمّا المسألة الثانية فهي أننا لا نستخدم اللفظ « لنحرّك الصورة الذهنية تحريكا نريده لذاته ... وإنّما نفعل ذلك لأننا نعتزم أن نخبر عن (لفظة) « الرجل » بشيء ما »[90] . وهنا يلحق مندور الجرجاني بعلمين كبيرين من أعلام الألسنية « العالم السويسري الثبت رأس علم اللّسان الحديث فرديناند دي سوسير Ferdinant De Saussure ثمّ اللّغوي الفرنسي الذائع الصيت انتوان مييه A. Meillet[90] فيستمدّ منهما من الآراء ما يقوى به على تفسير فكرة الجرجاني منطلقا من فضل كتبه (مييه) عن منهج الدراسة في علم اللّسان[91] ،وفيه يردّ اللغة الى عنصرين :

أ – مفردات .

ب – عوامل الصيغة *morphemes* .

(87) **في الميزان الجديد** ، ص186 .

(88) **في الميزان الجديد** ، ص186 .

(89) نفس المرجع ص187 .

(90) نفس المرجع ص186 .

(91) انظر : **منهج البحث في الأدب واللّغة** ، مقال بعنوان علم اللسان لـ(Meillet) ص429 – 465 .